مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

دور المدونات المرئية في الترويج للموروث الثقافي عبر التظاهرات الرياضية

دراسة تحليلية لحفل افتتاح العاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022 عبر مدونة khoubai

The role of video blogs in promoting cultural heritage through sports events.

An analytical study of the opening ceremony of the Mediterranean Games (Oran 2022) via the khouai vlog

ط. د بومزبر رانية*[1]، د. علاق أمينة[2]،

[1]جامعة أم البواقي، (الجزائر)، boumezbar.rania@univ_oeb.dz، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية

[2]جامعة أم البواقي،(الجزائر)، amina.allag@univ-oeb.dz، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية

تاريخ ارسال المقال: 2024/03/04	تاريخ القبول: 2024/05/01	تاريخ النشر: 2024/06/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التدوين المرئي في الترويج من خلال التظاهرات الرياضية، وذلك عبر مدونات ينشرها صناع المحتوى أو المدونين في قنواتهم على منصة اليوتيوب.

وقد أنجز الباحثان دراسة تحليلية عبر آلية السرد القصصي التي يستخدمها المدونين في نشر قصصهم ويومياتهم خصوصا في جانب جديد ألا وهو التظاهرات الرياضية على غرار تظاهرة ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران والتي استخدمت كعينة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مضامين مدونة" خبيب "تهتم بالترويج للموروث الثقافي من خلال إنتاج المحتوى عن طريق سرد الأحداث والوقائع وذلك لإقناع المتلقي وإعطاء مصداقية للمحتوى المقدم.

الكلمات المفتاحية: المدونات المرئية؛ الموروث الثقافي؛ الترويج الإلكتروني؛ التظاهرات الرياضية.

Abstract :

This research paper seeks to identify the role played by visual blogs in promoting Algerian cultural heritage, specifically through sports events, through one of the modern promotional techniques, namely, the promotion of digital media professionals or manufacturers interested in tourism and culture.

The analytical study was based on the storytelling mechanism used by bloggers in publishing their stories and journals, particularly on a new aspect: the coverage of cultural and sports events through their blogs, similar to the 2022 Mediterranean Games in Oran State. The opening video was monitored through the "khoubai" blog as an analytical sample. The study yielded a series of findings, the most important of which was the study's interest in supporting and promoting Algerian cultural heritage, especially material, from traditional dress and artistic heritage, which was reflected in the sample through a variety of Algerian cultural dances and songs.

Keywords: visual blogs; cultural heritage; electronic promotion; sports events.

المبحث الأول: الإطار المنهجي.

1. الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية المتسارعة قفزة نوعية في شتى مجالات الحياة الإنسانية والاجتماعية، وانتقلت تدريجيا عديد القطاعات على اختلاف أنشطتها من بيئة العمل التقليدي إلى الانخراط في بيئات رقمية يميزها الاستخدام المتواصل للأجهزة التكنولوجية المرتبطة بخدمات شبكة الأنترنت وما أتاحته من تطبيقات مختلفة سرعت من عديد الممارسات والعمليات خاصة على المستوى الاتصالي سواء الشخصي، الجمعي وحتى المؤسساتي ما جعل الكثير من الباحثين يصفون العصر الحالي بالعصر الرقمي أين امتزجت التقنية بالحياة الإنسانية اليومية، ولعلّ منافذ التواصل الاجتماعي وتعدد المنصات الرقمية بات أحد أبرز مظاهر ذلك التزاوج.

إن التطورات المتلاحقة في مجال التقنية جعل المعلومات تتوافر بشكل كبير، مع اختلاف طرق نشرها وسرعة وصولها، فتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تضم منصات مختلفة كاليوتيوب، فيسبوك، إنستغرام، تويتر... وغيرها. قد عجّلت في الوصول للمعلومات والتفاعل معها ليتجاوز مستخدم هذه التطبيقات إشكاليات الحضور المكاني والزماني وتلاشت حدود لغوية وحتى ثقافية ليحظى المستخدم في البيئة الرقمية بامتيازات وفرص مختلفة تساهم في دعم وتسهيل مختلف العمليات الاتصالية.

يعتبر اليوتيوب أحد أهم منصات الاتصال الرقمي، كونه يتيح إمكانية مشاهدة ملايين الفيديوهات على تنوعها من مقاطع الفيديو، تسجيلات صوتية وحتى مقاطع موسيقية، وأصبح يمكن مشاهدة انتاجات مختلفة مسجلة أو مباشرة قديمة أو جديدة يتنوع محتواها ويختلف جمهورها من أفلام، مسلسلات، أغاني، رسوم متحركة، حصص وأشرطة وثائقية...كما أنه أيضا يسمح لمستخدميه بوضع فيديوهات سمعية بصرية بطريقة مجانية وفتح قنوات خاصة تدعم صناعة المحتوى كيفما كان ترفيهيا، اخباريًا، تعليميًا...ما نتج عنه حالة من التنافس مع منصات أخرى تحاول هي أيضًا تقديم خدمات البث والمشاركة للمحتويات المختلفة ولعلّ المحتوى الترفيهي بأشكاله المختلفة شكل حالة جذب واستقطاب بين مختلف المنصات.

ومع زيادة عدد مستخدمي اليوتيوب، اتجه العديد من المستخدمين وخاصة الشباب منهم إلى خلق مساحات رقمية خاصة بهم تسمح لهم بالتواصل مع جماهير متعددة في محاولة منهم لاستعراض مواهبهم وحتى إمكانياتهم في صناعة المحتويات السمعية البصرية، كون أن اليوتيوب خيار واسع لإحتوائه على العديد من التقنيات والخاصيات كمدونات الفيديو.

فالمدونات كوسيلة اتصال رقمي فتحت أبوابها لصناع المحتوى ليشاركوا تدويناتهم في مختلف المجالات من مشاركة لتجارب يومية، واستعراض لأخبار ومواضيع تختلف باختلاف توجه المدونين واهتماماتهم التي يتشاركونها مع جماهيرهم، وتحولت وظيفة هذه المدونات المرئية مع استمرار التطورات التقنية خاصة في مجال الهواتف الذكية وتزايد عدد مستخدميها إلى اعلام بديل لوسائل أو طرق تقليدية في عرض المحتوى، وذلك بسبب ما تتميز به من خصائص تقنية ساهمت في تسريع النشر وزيادة عدد المستخدمين والمتفاعلين مع المحتوى المقدم.

وجرى الاهتمام مؤخرا بصناعة المحتوى بعد أن أصبح ظاهرة شائعة بين فئات المجتمع على اختلاف المستويات والمجالات، إذ تم الانتقال من صناعة المحتوى عبر مدونات إلكترونية مكتوبة إلى مدونات مرئية والتي تجمع بين الوسائط المختلفة من صوت، صورة ونص، مضيفةً تقنية البث المباشر حيث اعتمدها صناع المحتوى في التعبير عن الحياة اليومية في مجالات مختلفة سواء الشخصية، الإخبارية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، السياحية وغيرها من المجالات.

وشهدت الجزائر مؤخرا قفزة نوعية في الاهتمام بالجانب السياحي، والذي يُروج له من طرف صانعي المحتوى، إذ لاقى هو الآخر اهتمام ومتابعة من طرف شرائح كبيرة في المجتمع نتيجة مدونات الفيديو وما تحمله من خصائص تجعلها تجلب انتباه المستخدمين، ولعلّ تجاوز التعريف بالمناطق السياحية إلى التعريف ودعم الموروث الثقافي على تنوعه كان هدفًا للكثير من التظاهرات والتغطيات، حيث شكلت الكثير من التظاهرات الثقافية وحتى الرياضية فرصة للمدونين للحضور ومتابعتها ولعل تظاهرة "العاب البحر الأبيض المتوسط 2022" والتي نظمتها الجزائر في ولاية وهران شكلت فضاء متنوعا لصناع المحتوى ومشاركة متابعيهم عشرات التدوينات والتغطيات، ومن بين هؤلاء المدونين نذكر صانع المحتوى "خبيب" الذي تشكل قناته على اليوتيوب واجهة للتعرف على عديد المناطق السياحية واستكشاف الطبيعة كما التقاليد، وعليه تحاول هذه الدراسة معرفة **ما هو دور المدونات المرئية في الترويج للموروث الثقافي عبر التظاهرات الرياضة؟ وتحديدا من خلال مدونة فيديو حفل افتتاح تظاهرة ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022 عبر قناة المدون خبيب.**

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي، يمكن تفكيكه إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما هي أهم المواضيع التي استعرضها المدون "خبيب" عبر تغطيته لحفل افتتاح التظاهرة الرياضية مروجا فيها للموروث الثقافي الجزائري؟
2. من هي الشخصيات التي تعرض لها "خبيب" في تغطيته للتظاهرة الرياضية وساهمت في الترويج للموروث الثقافي الجزائري؟
3. ما هي الأهداف التي سعى المدون "خبيب" للوصول إليها؟

4. ما هي اللغة التي استخدمها "خبيب" في الترويج للموروث الثقافي؟
5. ما هي التقنيات السردية التي اعتمد عليها "خبيب" في الترويج للموروث الثقافي؟
6. من هو الجمهور الذي استهدفه "خبيب" في مدونته؟

2. أهمية الدراسة:

مع التطور الحاصل في التكنولوجيا وظهور ما يعرف بمدونات الفيديو، تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الدور الكبير الذي تقدمه المدونات المرئية في مجال الموروث الثقافي وذلك بالاعتماد على صناع المحتوى باختلافهم لكونهم الفاعل والمصدر الأول للمتابعين.

ويعد صناع المحتوى والمدونين بشكل عام طريقة للترويج للموروث الثقافي الذي تتميز به الجزائر و"خبيب" من بين المدونين الذين يساهمون بشكل أو باخر المساهمة في الترويج من خلال زيارة المناطق السياحية.

3. نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج موضوع الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة، خصائصها، اشكالها، علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك. كما انها تعطيها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كميا وكيفيا.[1]

حيث اعتمدنا في هذه الورقة البحثية على منهج التحليل النصي مرتكزين على آلية التحليل السردي التي تهتم بدراسة المعاني والدلالات التي توجد في القصة السردية عبر العينة المختارة حيث تم التعامل مع مدونة (khoubai) على أنها قصة سردية قام بها المدون من خلال مشاركة مستخدمي ومتابعي المدونة لحفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران. والقصص السردية (storytelling) هي استخدام القصص أو السرد كأداة للتواصل كما أنها عبارة على وصف حي للأفكار والمعتقدات والتجارب الشخصية والأحداث من خلال القصص أو الروايات التي تثير مشاعر ورؤى قوية.[2]

4. عينة الدراسة:

تم اختيار العينة القصدية وتحديدا مدونة حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022 عبر قناة المدون "خبيب" التي تحتوي على عدد كبير من المتابعين على اليوتيوب والذي يقدر بـ 1.94 مليون وتم اختيار فيديو حفل الافتتاح كونه يتوافق مع متطلبات الدراسة، إضافة الى كون المدونة تابعة لسلسلته الجديدة "أنا اليوم" وتعتبر من أولى المدونات المرئية في السلسلة. وضعت المدونة في قناته الرسمية على منصة يوتيوب يوم: 2022/06/28 بعنوان "أقوى استقبال من الجزائر لضيوفها في وهران"، بمدة تقدر بـ 17د و10ثا، حيث تحصل الفيديو على 1 مليون و866 ألف مشاهدة.

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: التدوين عبر الفيديو (vlogging) أداة للترويج للموروثات الثقافية الجزائرية نشرت سنة 2021. أنجزت هذا المقال من طرف د. بن شراد محمد امين ود. لبنى رحموني.[3]

هدفت هذه الدراسة البحث عن الدور الذي يلعبه التدوين المرئي في الترويج للموروثات الثقافية الجزائرية وذلك عبر المحتويات السمعية البصرية التي يقوم بها صانعي المحتوى أو المدونين من خلال قنواتهم على اليوتيوب.

حيث تم تحليل 95 فيديو كعينة للدراسة عبر استمارة تحليل المضمون، والتي أدت إلى نتائج مفادها أن الموروث الثقافي عامل مهم جدًا في الترويج للمناطق السياحية لذا يأخذ مجال الاهتمام من قبل المدونين، إضافةً إلى أن التدوين لا يحتاج إلى راوي لسرد القصة، بل صاحب المدونة هو الراوي والشخصية الرئيسية من أجل الموثوقية والمصداقية وكذا اقناع المتابعين.

الاستفادة من هذه الدراسة كانت عبر ضبط المفاهيم كونها دراسة مشابهة في المتغيرين.

الدراسة الثانية: الترويج للسياحة الداخلية في الجزائر عبر منصة اليوتيوب من خلال "الفلوغ" –دراسة تحليلية لفيديوهات "خبيب" سنة 2022 نشرت سنة 2023. أنجز هذا المقال من قبل د. شهيناز زياد.[4]

سعت هذه الدراسة للبحث في مدى طبيعة المدونات التي تهتم بالسياحة الداخلية الخاصة بصانع المحتوى "خبيب كواس" من خلال قناته عبر اليوتيوب، حيث تم تحليل أربع فيديوهات تخص موضوع الدراسة وذلك عبر تحليل المحتوى النوعي الذي يستقرا المضامين الترويجية كيفيا.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تتمثل في أن فيديوهات خبيب تتميز بخصوصيات الطرح الترويجي للسياحة الداخلية بالجزائر، وذلك من خلال العرض المميز للمقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية بطابع جاد، هادف ومسلي وجاذب للانتباه، إضافة الى اللغة التعبيرية على تقوية المعنى وايصال الرسالة ذات الصبغة الترويجية بشكل فعال، إذ ترافقت اللغة اللفظية والبصرية والجسدية لدعم الصورة في تمرير إيجابيات المضمون التسويقي للمناطق الجزائرية.

الاستفادة من هذه الدراسة كانت من خلال اختيار نفس العينة إضافة الى متغير المدونات المرئية(vlogs).

الدراسة الثالثة: Analysis on Vlog Storytelling Technique and Advertisement.

تحليل تقنيات سرد القصص في مدونة الفيديو والاعلان تم نشرها سنة 2020. انجز هذا المقال من طرف الباحث Hanshi Zhangh.[5]

تناولت هذه الدراسة إلى تحليل مدونات الفيديو الناجحة من منظور سرد القصص، ومعرفة ما يمكن تطبيقه على الإعلانات المستقبلية. وقد تم إجراء دراسة حالة عن مدونة فيديو خاصة بالإعلانات، وتوصل الباحث إلى أن المحتوى الرائع وجماليات سرد القصص وخيارات المؤثرين تساهم في اصلاح إعلانات مدونات الفيديو. وقدمت الدراسة العديد من التنبؤات للاتجاهات الاعلانية المستقبلية، التي تشمل التحول في أنماط التصوير، ووجهات النظر الاعلانية ومنصات التوزيع. وستواصل تطوير الصورة الجمالية الفريدة للعلامة التجارية والاستفادة من تأثير المشاهير كاستراتيجية تسويقية.

تجلت أهمية هذه الدراسة في الطريقة التي ينتهجها الباحثون في تحليل مدونات الفيديو عبر آلية سرد القصص والتي تم اتباعها من خلال ورقتنا البحثية.

6. ضبط المصطلحات: ركزت هذه الورقة البحثية على مفاهيم أساسية تمثلت في الآتي:

1.6 مفهوم مدونات الفيديو: والتي يُطلق عليها اختصار (vlogs)، كما تعتبر شكل من أشكال النشر عبر الأنترنيت، حيث أصبحت مؤخرا تحظى بشعبية لدى ملايين الأشخاص، وهي مدونات يتم إنشاؤها في الفيديو بدلاً من الشكل النصي السابق والتي تعمل كوسيلة للتعليق الاجتماعي، نشرات الأخبار البديلة أو المنافذ الإبداعية أو اليوميات الشخصية عبر الأنترنيت، إذ يتم إنتاجها عبر أدوات إنتاج الفيديو البسيطة مثل جهاز كمبيوتر وكاميرا ويب أو هاتف مزود بإمكانيات الفيديو وذلك لصناعة محتوى ونشره.[6]

كما يعرف على أنه عملية استخدام الأنترنت والتقنيات الرقمية المرتبطة به في تحقيق أهداف البث، وكذا تدعيم مفهوم التسويق الحديث، فالتدوين الرقمي هو تعامل بصري قائم على تفاعل أطراف التبادل إلكترونيا، بدلا من الاتصال المادي المباشر، من خلال عرض المحتوى عبر شبكة الأنترنت وما يرتبط معها من أدوات، مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي.[7]

وبتطور المدونات المرئية ظهرت محتويات جديدة منها المدونات الخاصة بالسفر والتي يتم فيها الترويج لمنطقة سياحية معينة من خلال اللباس التقليدي، الغناء، الأكل التقليدي وغيرها... إضافة الى توجه بعض المدونين إلى تغطية ومتابعة العديد من التظاهرات الثقافية والرياضية بطريقتهم الخاصة مثل التظاهرات الرياضية كتظاهرة العاب البحر الأبيض المتوسط، شان الجزائر...حيث يتم نقل وتغطية أجزاء متعددة من مجريات التظاهرات.

2.6 بمفهوم التظاهرات الرياضية: حسب "ألان فيراند" (Ferrand Alain) فيعرف التظاهرات الرياضية بالمعنى الضيق على أنها: "ظاهرة اجتماعية تتمتع بتغطية إعلامية واسعة ويرتبط تأثيرها على الجمهور بعدم إمكانية توقع أداء ونتائج المشاركين التي يمكن تحقيقها في المنافسة، هذا ما يجعل الألعاب الاولمبية، كأس العالم لكرة القدم والبطولة العالمية لفورمولا 1، تعتلي قمة التظاهرات الرياضية الأكثر شعبية. أما بالمعنى الواسع فإن التظاهرات الرياضية فهي: التي تهدف إلى التواصل من خلال تجمع احتفالي غرضه جمع عدد أكبر من المشاركين وكذلك تقدير وتثمين

ما تزخر به المنطقة المحتضنة لها... وتنظم على الصعيد المحلي خاصة، حال التظاهرات الرياضية المنظمة من قبل الجمعيات أو المدن الصغيرة".[8]

هي تجمع بشري خلال فترة معينة في مكان واحد أو عدة أماكن تحتوي على سلسلة من المباريات والمسابقات والتي تقام من وحدات رياضية مختلفة تمثل هيئات أو مدارس أو اتحادات أو منظمات أو أفراد يتنافسون فيما بينهم في ظل قواعد وقوانين واحده لمعرفة أحسن هذه الوحدات قصد تحديد الفائزين وترتيبهم وفق لنتائجهم.

حيث تعتبر التظاهرات الرياضية من العوامل الأساسية لأي دولة تستضيف مثل هذه التظاهرات كونها تعتبر عائد مهم من الناحية الثقافية الرياضية السياحية والاقتصادية.

3.6 مفهوم تظاهرة ألعاب البحر الأبيض المتوسط: هي حدث رياضي يقام كل أربع سنوات تشارك فيه الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط من مختلف القارات الثلاث (إفريقيا، أوروبا واسيا).

حيث نشأة فكرة إقامة البطولة في دورة الألعاب الصيفية 1948 والتي كانت من اقتراح "محمد طاهر باشا" رئيس اللجنة الأولمبية المصرية ما أدى إلى انعقادها لأول مرة عام 1951.

وتشكل ألعاب البحر الأبيض المتوسط، التي يتم الاحتفال بها كل أربع سنوات، بالنسبة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط ، أهم حدث متعدد الرياضات بعد الألعاب الأولمبية. ولهذه الغاية، فإنهم يجمعون الوفود الرياضية للجان الأولمبية الوطنية المتوسطية الأعضاء في أكثر من 25 تخصصًا.[9]

4.6 **مفهوم الترويج**: عرف "كوتلر" **الترويج** بأنه: "النشاط الذي يتم ضمن إطار أي جهد تسويقي، وينطوي على عملية اتصال إقناعي، ويتصف المفهوم الترويجي بقدر كبير من الدقة والشمولية التي تكسبه درجة من التميز عن غيره من الانشطة التسويقية الاخرى، إلا أن كوتل يعترف بالصعوبة الكبيرة التي تكشف عملية تحديد مفهوم الترويج، فسعر السلعة والنموذج ومستوى الجودة والخدمة والعلامة المميزة، كل ذلك له مضامين ترويجية يمكن من خلالها استمالة السلوك الشرائي".[10]

ومعنى الترويج في هذه الدراسة هو البحث عن أفضل طريقة لنقل أفكار معينة من قبل المدون الى مستخدميه سواء كانت تلك الأفكار عبارة عن عادات وتقاليد، لباس تقليدي، موسيقى وغيرها.

5.6 مفهوم الترويج الالكتروني: الترويج الإلكتروني هو اتصال المؤسسة بالسوق المستهدف، وذلك لإقناعهم باقتناء المنهج أو الخدمة المروج لها، حيث يعتبر نشاط مكمل لباقي عناصر المزيج الترويجي الأخرى، وذلك تحقيقا للأهداف المنشودة.[11]

لذا فالترويج الإلكتروني مرتبط بدرجة أكبر بتطبيقات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب الذي يحتوي على المدونات المرئية الخاصة بصانعي المحتوى أو المدونين، حيث تضم مدوناتهم مواضيع مختلفة منها الترويج للمناطق

السياحية أو التعريف بالموروثات الثقافية الخاصة بمكان تظاهرة رياضية معينة، إذ أصبح هذا النوع من المدونات يستهوي العديد من صناع المحتوى.

6.6 مفهوم الموروث الثقافي: تغير مصطلح التراث الثقافي في مضمونه تغيراً كبيراً في العقود الأخيرة، حيث يرجع ذلك جزئيًا إلى الصكوك التي وضعتها اليونسكو. ولا يقتصر التراث الثقافي على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما يشمل أيضا التقاليد أو إشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تم تداولها من جيل لآخر وصولا إلينا، كالتقاليد الشفهية، الفنون الاستعراضية، الممارسات الاجتماعية، الطقوس، المناسبات الاحتفالية، المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون إضافة للمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية.[12]

بمعنى أن الموروث الثقافي يجمع بين الموروث الثقافي المادي الخاص بالأماكن التاريخية، المنشآت والأثار، اللباس التقليدي وغيرها حيث يمكننا القول أن الموروث الثقافي المادي يضم كل الأشياء الملموسة. أما الأشياء المعنوية كالغناء، الموسيقى، الشعر، الرقص والعادات والتقاليد فهي عبارة عن موروثات ثقافية لا مادية.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي.

الصورة رقم (01): صورة تمثل واجهة مدونة khoubai في قناته على اليوتيوب.

يعتبر "خبيب كواس" مدون وصانع محتوى، كثير السفر والتجوال، دائما ما يشارك مغامراته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتعريف الجمهور بثقافات الشعوب المتنوعة سواء كانت داخل الجزائر أو خارجها، تحت شعار "سافر فهناك الكثير في انتظارك"، حيث تحتوي قناته في اليوتيوب على 1.94 مليون متابع.

في هذه الدراسة سيتم متابعة القصة التي قدمها المدون "خبيب" للتعريف بمدينة وهران والتعرف إلى ما قد يصاحبها من موروثات ثقافية عبر تظاهرة "ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022"، أين تم اختيار عينة قصدية تحمل اسم "أقوى استقبال من الجزائر لضيوفها في وهران".

الصورة رقم (02): تمثل المدونة المعتمدة كعينة للتحليل.

1.7 السرد في العينة التحليلية: يعتبر السرد القصصي من بين التقنيات التي تقدم لنا أحداثا واقعة في زمان ومكان معين، بالاعتماد على راوي للقصة وذلك من خلال الحديث، الصور... وغيرها. كما يمكن للراوي أن ينقل أو يروي أحداث القصة دون ترتيبها وفق زمن صحيح.[13]

والسرد القصصي يركز على المبدأ الذي تتوجه الدلالية كمسار للبحث وكذا دراسة المضامين السردية والبحثية في معناها العميق الموجود في النص، إضافة إلى الاهتمام بسردية الحكاية دون الاهتمام بالوسيلة إذا كانت رواية، فيلم أو مدونة.[14]

نلاحظ أن المدون "خبيب"في عرضه لتدوينة افتتاح "ألعاب البحر الأبيض المتوسط"، اعتمد على مجموعة متنوعة من الصور والأحداث في نقل ما تم معايشته عبر آلية السرد والوصف، حيث أدى فيها دور الراوي لمجريات حفل الافتتاح صورة وصوتا، وذلك من خلال نقل الأحداث بتفاصيلها في شكل سردي سواء على أرضية الملعب أو من خلال الكواليس، مقدما بعض المعلومات عن تواجد مختلف الوفود الأجنبية، كما أن ظهور صانع المحتوى كراوي، له دور مهم في إقناع المتلقي وإبراز أهمية الحدث أو المكان خاصة وأن "خبيب" يخاطب متابعيه باللهجة الدارجة البسيطة، إضافة إلى نقله للحكاية بالاعتماد على اللغة العربية، الإنجليزية والفرنسية في بعض المرات.

استعرض "خبيب" مختلف اللوحات الفنية في الحفل من أنواع موسيقية، رقص تراثي، لباس تقليدي وغيرها، كما ركز أثناء عرضه لتلك اللوحات الفنية المختلفة من خلال تقديم معلومات عن كل نوع كأغنية "الراي" التي تتميز بها مدينة وهران، إضافة إلى رقصة لعلاوي التي يستخدم فيها الراقصون أكتافهم للرقص والاعتماد على عصى، مبرزًا بذلك أن ولاية وهران متنوعة الموروث الثقافي، إضافة إلى تطرقه للألبسة الأخرى التي كانت تمثل مناطق مختلفة من البلاد كقسنطينة، الجزائر العاصمة، وحتى ولايات الجنوب، حيث استعمل بذلك لقطات معينة كتقريبه للكاميرا للأشخاص المرتدين للباس التقليدي أو أثناء العرض من مختلف الرقصات والأغاني، كما كان يكرر دائما عبارات

"مش نورمال"، "الشبيبة راهم واجدين"، "جمهور حاب يزهى"، 1،2،3 ...Vival'Algérie وغيرها من العبارات التي تبين أن "خبيب" يريد إبراز كل ما يدل على الثقافة الجزائرية في حفل الافتتاح بوهران.

2.7 العنوان في العينة التحليلية: العنوان هو ما يحتوي على مجموعة من الكلمات، عبارات أو حتى نصوص، حيث يمكن اعتبار العنوان الروائي بنية عامة قابلة للتحليل والفهم، التفسير والتقويم، أيضا من خلال عناصر النص الأساسية التي تتمثل في مشاهده ومتتالياته، وحداته الوظيفية ومراحل تكوين بنيته العامة.[15]

اعتمد "خبيب"على عنوان رئيسي لاستعراض قصة المدونة الخاصة بحفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022، للترويج للموروث الثقافي الذي يسعى الراوي لنقل احداثه المختلفة.

حيث ورد عنوان المدونة باللغة العربية الفصحى "أقوى استقبال من الجزائر لضيوفها في وهران"، والذي أرفقه "خبيب" بخلفية تحتوي على صورته الشخصية رفقة عناصر كانت متواجدة بالحفل مرتدية اللباس التقليدي، إذ كانت الصورة عبارة عن "سيلفي" والتي تعني "الصورة الذاتية" أو الصورة التي يلتقطها الفرد لنفسه باستخدام كاميرا جهازه الخاص عادةً، بقصد تحميلها على أحد مواقع التواصل الاجتماعيّ. حيث ظهرت كلمة سيلفي لأول مرة عام 2002 عندما صور أحد الأشخاص في أستراليا نفسه في أحد مواقع المحادثات الفوريّة. إضافة إلى أنها قد تعبر عن سعادة الفرد في تلك اللحظة والتعبير عن وجهة نظره من أجل مشاركتها مع الأصدقاء.[16]

تُعد عبارات "أقوى/ أكثر/ أغرب..." من أبرز المصطلحات التي يستعملها صُناع المحتوى إذ يشار لها في هذا المجال بأنها جاذبة للانتباه ومحفزة للفضول لهذا يفضل المدون استخدامها ليحوز محتواه على اهتمام أكبر وانتشار أوسع. وتدل كلمة أقوى على مبعث النشاط والنمو والحركة، وتنقسم إلى طبيعية، حيوية وعقلية، كما تنقسم إلى باعثة وفاعلة. وهذا ما يعني به الراوي في قصته السردية من خلال العنوان الذي كان له وقع قوي وبذلك إعطاء تشويق للمتابعين، إضافةً إلى ذلك تعني هذه الكلمة في عنوان المدونة أن القصة لا يجب تفويت مشاهدتها وتحمل الكثير من المواضيع الشيقة، لكونها تهتم بجانب الموروثات الثقافية، أنشطة اللوحات الفنية الخاصة بالرقص وكذا جعل يتفاعلون مع القصة عن طريق انتقال الراوي وحركيته من مكان إلى آخر ومن موضوع إلى موضوع آخر.

يحتوي العنوان على إيموجي يشبه فتيل النيران له حواف برتقالية محمر ولون أصفر في الداخل حيث يدل على الإنبهار، الاثارة، الحب، الحماس، القوة والطاقة وغيرها... وفي عنوان القصة وضع هذا الايموجي للتعبير عن الإثارة الكبيرة الموجودة في الحفل وما خلفته من انبهار لدى المدون اثناء نقله للقصة، إضافةً إلى عيشه الكثير من الحماس مع الوفود الأجنبية أو الجمهور الذي حضر إلى الحفل.

كما أضاف "خبيب" علم الجزائر في العنوان وذلك دليل على أن الحفل يخص دولة الجزائر وما تملكه من موروثات ثقافية والتي أراد المدون أن يسلط الضوء عليها في قصته محاولا الترويج لها عبر التظاهرة الرياضية، جاء

عنوان المدونة بخط عريض وغليظ وبلون واحد وهو اللون الأبيض ليكون ظاهرًا ومريحا للعين، إضافة للتعبير عن قوة الحفل وإثارته، ودائما ما يعتمد "خبيب" على كتابة هذا النوع من الخط في جميع مدوناته.

3.7 بنية القصة السردية في العينة التحليلية: تضم البنية السردية مفاهيم مختلفة وذلك لوجود العديد من التوجهات والتعريفات الخاصة بكل باحث، ونعني بها العلم الذي يهتم بدراسة مظاهر الخطاب السردي من حيث الأسلوب والبناء والدلالة.[17] ويمكننا القول أن البنية السردية في هذه الدراسة تربط بين القصة وأحداثها والراوي الذي يقوم بسردها من خلال تقسيم عناصر القصة إلى بداية، عرض ونهاية.

عرض لنا "خبيب" في المدونة الخاصة بحفل الافتتاح، على أن قصته تحتوي على الربط بين عناصر القصة التي قام بسردها، حيث إستهل البداية بنقل لقطات ومشاهد مختلفة قبل بداية الحفل داخل أرضية الملعب أو في الكواليس، وفي عرض القصة نقلت لنا كاميرا "خبيب" مجموعة مختلفة من العروض واللوحات الفنية كالرقص والغناء، إضافة الى عرض مختلف الألبسة التقليدية أثناء دخول الوفود الاجنبية معتمدا على لغة بسيطة وواضحة موظفا أحيانا بعض من الكلمات باللغة الإنجليزية والفرنسية. ختم "خبيب" نهاية قصته بالحديث عن نجاح الجزائر بتنظيم حفل الافتتاح وبتقديم عبارات شكر للشباب والجمهور الجزائري الذي ساهم بشكل أو بآخر في هذا النجاح.

شرح لمكونات القصة :

- **بداية القصة السردية:** تشكل البدايات السردية نقطة مهمة في القصة السردية، حيث لها دور فعال في جذب انتباه المتلقين لمتابعتها ومعرفة أطوار القصة، من خلال النصوص والصور وذلك تمهيدا لفهم القصة ومجرياتها.[18]

بالرجوع إلى القصة فهي تتميز ببدايات تحمل تشويقا، حيث استهل "خبيب" البداية بافتتاح الحفل بلقطات مختلفة للجمهور الموجود على الملعب، الكواليس، تحضيرات العروض وغيرها. حيث بدأ بعبارة "الكل كان يترقب"، ومعناها يترقب الشيء وينتظره وبعبارة "ليس لديهم فكرة عما ينتظرهم"، ويقصد بها أن الجمهور ينتظر بفارغ الصبر بداية الحفل ولما سيكون من عروض في الحفل، مضيفًا في بداية القصة نوع من الموسيقى تمتاز بها مدينة وهران خاصة والولايات الغربية بصفة عامة.

ثم ظهر "خبيب" وخلفه بعض من الشباب الذين سيؤدون مختلف الاستعراضات مرددين "نحن مستعدين" بمعنى تقديم أفضل ما يمكن للجمهور ولضيوف الجزائر، بعدها انتقل إلى داخل الملعب مصورا العدد التنازلي لبداية الحفل مضيفا عبارة "كيف ستكون التجربة يا ترى؟" وهذا لخلق نوع من التشويق عند المتابعين، خصوصا وأن هذا النوع من التظاهرات يعد تجربة جديدة تقوم الجزائر بتنظيمها.

عرض لنا السارد لقطات مختلفة في المدرجات وعلى أرضية الملعب، مبيّنًا مشاهد متفرقة من حفل الافتتاح وجانب من المفرقعات معبرًا عليها بكلمة "مش نورمال" وهي كلمة مكونة من كلمة في الدارجة الجزائرية وكلمة في اللغة الفرنسية، والتي يقصد بها الراوي أن الحفل في حالة غير طبيعية ويضم الكثير من العروض الجميلة والمبهرة.

وختم "خبيب" بداية القصة بعبارة: "أنا اليوم في حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران"، كون المدونة تعتبر الأولى في سلسلته الجديدة التي شرع في تصويرها واسمها "أنا اليوم" حيث يقوم فيها بزيارة مختلف مناطق وولايات الجزائر والبداية كانت بوهران غرب الجزائر لكونها الولاية التي استضافت الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022.

❖ **عرض القصة (الموضوع)**: وهو أهم عنصر في القصة أو السرد ويعتبر جزءًا أساسيًا لفهم مجرياتها، حيث كان "خبيب"يتنقل من لقطة إلى أخرى، وفي كل لقطة أو مشهد يعبر فيه عن الحفل أو الاستعراض. بدأ بسرد قصته عن غناء الراي القديم الذي تمتاز به مدينة وهران والجزائر، الذي تم تسجليه في منظمة اليونيسكو للاعتراف به كموروث ثقافي جزائري، وقد كانت ولادة موسيقى الراي عام 1969 في مدينة سيدي بلعباس وتطورت في مدينة وهران، وتعود أصولها قديما إلى شيوخ الأغنية البدوية وكانت أغانيه عبارة عن قصائد، كانوا يقيمون مهرجانات صغيرة للناي فيما يظن آخرون أنه لا ينتمي لمنطقة معينة باعتباره بدأ مع البدو حيث كان الرعاة في الجبال يصنعون الناي ويعزفون عليه.

وكلمات الراي عبارة عن شعر ملحون وهو نص جد راقٍ وُجدّ مبلوراً أما لغته؛ فهي لغة لسان حال الناس، فالمغني ينوب عنهم فيما يريدون أن يقولونه. لهذا نجد التنوع اللغوي في الأغاني "الرايوية" فهو متخصص في هموم الذات وكلماته متداولة في النسق الاجتماعي، والأغاني "الرايوية" قريبة من الشعب وحالته الاجتماعية والنفسية وواقعه.[19]

ثم انتقل فن الراي إلى نوع آخر وهو القصبة والتي تعتبر من بين أنواع الرقصات التراثية التي تمتاز بها منطقة الشرق والشاوية، وعند شرحه للنوع المراد التعريف به يترك "خبيب" بعض الثواني لمتابعيه للتمتع على أنغام النوع الموسيقي، ثم تحدث عن رقص العلاوّي الذي يعتبر من بين أهم الثقافات التي تتميز بها مدينة وهران. وهو عبارة عن مجموعة من النساء يحركون أكتافهم للرقص والرجال برفع العصى وتحريكها، وهذا ما يدل على أن المدون "خبيب" يريد الترويج لتلك الثقافات والتعريف بمختلف الطبوع الموسيقية للمتابعين الجزائريين وكذا الأجنبيين.

ثم انتقل "خبيب" إلى عرض آخر وهو عبارة عن مجموعة كبيرة من الشباب الذين قاموا برقصات مختلفة وحركات أكروباتية على وقع أغنية من أغاني الراي، وعند نهاية العرض ظهر الراوي في الفيديو عن طريق تقنية "السيلفي" متحدثا عن إعجابه بالفكرة التي قام بها العارضون وذلك بتكوينهم لخريطة الجزائر ويعني ذلك أن الجزائر قارة كبيرة تضم مختلف الطبوع وتحتوي على العديد من الموروثات الثقافية سواء المادية أو المعنوية.

كما أظهر الراوي في القصة تشكل علم الجزائر مع رقم 60 من خلال كاميرات "الدرون" في السماء وهي عبارة عن روبوتات تطير في الجو، أي طائرة بدون طيار تحمل هذه الطائرات جهاز كومبيوتر يتم التحكم به من خلال جهاز التحكم.[20] مضيفًا عبارة "لوحة جميلة تحبس الأنفاس"حيث يدل رقم 60 عن الذكرى الستون لاستقلال الجزائر، إذ جاءت تزامنا مع تنظيم تظاهرة ألعاب البحر الأبيض المتوسط، كما أن هذه التظاهرة تعبر عن كمية الفخر الكبير بافتتاح رائع وجميل وهذا ما أكده "خبيب" بعبارة "العرض حتى الآن في أبهى حلة". بمعنى أن الحفل كان في مستوى التطلعات لاحتوائه على عناصر مشوقة ومختلفة وأيضا لإبرازه مجموعة من الموروثات الثقافية.

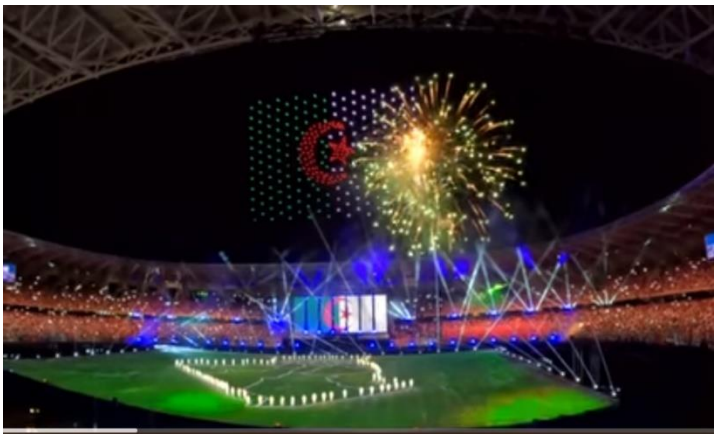

الصورة رقم (03): تمثل العلم الجزائري مشكلا بطائرات الدرونز.

الصورة رقم (04): تمثل رقم 60 المشكل بطائرات الدرونز والذي يدل على الذكرى الستون لاستقلال الجزائر.

ما يجعل "خبيب" مميزا في قصته هو تصويره لمختلف الأماكن حتى لو كانت في إطار مغلق كالملعب لأنه لم يركز فقط عن الأجواء داخل الأرضية بل انتقل إلى الكواليس حيث قام بتصوير الوفود الحاضرة من 26 دولة مختلفة؛ وتحدث معهم حول انطباعهم عن أول يوم في التظاهرة.

بقيّ الراوي يتنقل بين الوفود ثم لفُت انتباهه مجموعة من الشباب الجزائري (بنات وذكور) مرتدين أزياء وألبسة تقليدية لكل منطقة من مختلف أنحاء الجزائر، وهذا يدل على التنوع التراثي والثقافي للجزائر، الذي ركز عليه منظمو

الحفل من أجل إبراز مختلف الموروثات الثقافية الجزائرية، أين صنع الشباب فرجةً كبيرة داخل الكواليس مضيفًا "خبيب" عبارة "تعنا لي مزهيين الحالة"، ويدل بذلك على أن الشباب الجزائري يمتاز بنوع من الحماس وخفة الدم عند تنظيم مختلف التظاهرات خصوصًا الرياضية منها، حيث ترك بذلك انطباع جميل بإعطاء صورة حقيقية عن المجتمع الجزائري.

مواصلا "خبيب" الانتقال داخل الكواليس، ودائما ما يجعل المشاهد أو المسرود إليه لكي يتابع القصة كونه يخلق نوعًا من التشويق المستمر في قصته، أين تحدث عن الشباب الذين كانوا في فرقة العرض طالبًا منهم القيام بحركات أكروباتية، وهذا ما نقله "خبيب" بعبارة "هادي لقطة متشوفوهاش في التلفاز" إذ يدل ذلك على نقله كل مجريات الحدث أو الحفل بكل تفاصيله الجميلة والمختلفة، حتى تلك التي لا ينقلها البث المباشر للقنوات التلفزيونية.

وهذا ما أصبح يركز عليه المدونون أو صناع المحتوى بالترويج للموضوع المراد نقله في القصة عن طريق المؤثرين أو من خلال سرد القصة من طرف المدون بحد ذاته، حيث لاحظنا ذلك مؤخرا في كاس إفريقيا بساحل العاج، أينن نظمت شركة متعامل الهاتف النقال "موبيليس" رحلات لمختلف الأصناف والجماهير لتشجيع المنتخب الوطني الجزائري. إضافةً إلى تنقل العديد من المدونين والمؤثرين لتغطية التظاهرة على غرار "خبيب كواس" و (kasoest)، أين تم نقل العديد من الأحداث عبر ميزة الستوري على حساباتهم الشخصية أو من خلال التدوينات المرئية في اليوتيوب.

مع بداية دخول الوفود يرافق كل وفد نوع معين من اللباس التقليدي رجالي ونسائي، يرتديه شاب مع طفلين، أو شابة مع طفلين أيضًا وهذا للتأكيد على الاعتزاز والفخر بالتراث الجزائري المميز لمختلف مناطق الجزائر، كون اللباس التقليدي يصنف في الموروث الثقافي المادي وكذا للترويج له في مثل هذا النوع من المحافل الدولية خصوصا وأن الوفود التي جاءت إلى الجزائر كانت من 26 دولة مختلفة. كما أن الجزائر تتنوع بالاختلاف في لباسها التقليدي، فلباس الشرق مختلف عن لباس الغرب والذي بدوره يختلف عن اللباس الخاص في المناطق الجنوبية.

صورة رقم (05): توضح اللباس التقليدي "القشابية" للشاب؛ ولباس "قندورة القاطيفة" للفتاة ولباس "البرنوس" للفتى.

صورة رقم (06): تمثل اللباس التقليدي "البرنوس" للشاب ولباس "الملحفة الشاوية" للفتاة على يمين الصورة ولباس "الكاراكو العاصمي" للفتاة على يسار الصورة.

انتقل "خبيب" إلى داخل الملعب مصوراً دخول مختلف الوفود مبيّنًا فرحة الوفد اليوناني والأندوري، ثم توجه إلى الوفد الإسباني واضعًا خلفية موسيقية إسبانية، حيث أظهر لنا الراوي في قصته إعجاب الوفد الإسباني والإيطالي بالجمهور الجزائري كون أن الوفْديّن يحملان خصائص تشبه نوعًا ما المجتمع الجزائري خصوصًا من جانب التشجيع، حيث أكدها "خبيب" بعبارة: "راهم حايرين فالجمهور تعنا" وعبارات: "مش نورمال" و"عجبتهم" أي أنهم أعجبوا بطريقة تنفيذها من قبل الجمهور الجزائري.

بقيّ "خبيب" يتنقل بين الوفود بترديد عبارة les algériennes خصوصًا الوفد التونسي الذي تفاعل مع الجمهور بطريقة رائعة وذلك بحكم القرب الجغرافي والعلاقة التي تجمع بين الشعبين.

وقبل خروج الوفود من الملعب اتجه "خبيب" لطرح سؤال لكل عنصر من مختلف الجنسيات؛ Are You happy؟ والجواب كان بنّعم، وأنّ زيارتهم للجزائر تعتبر الأولى خصوصًا الاستقبال الحار والأجواء التي عايشوها من خلال الافتتاح، وهدف المدون بهذا السؤال هو ترك انطباع جميل لدى الوفود الأجانب لمختلف البلدان وأن الجزائر بلد مضياف وكريم يستحق تنظيم تظاهرات عالمية وقارية مثل تظاهرة "ألعاب البحر الأبيض المتوسط".

بعدها اتجه "خبيب" إلى الوفد المغربي لمعرفة آرائهم عن حفل الافتتاح، الذين بدورهم عبروا عن سعادتهم وارتياحهم كونهم في بلدهم الثاني، ويعتبرون الجزائريين اشقائهم، وختموا ذلك بعبارة "تحيا الجزائر".

هذا ما يدل على أن مثل هذه التظاهرات تقوي علاقات الأخوة بين البلدان الحدودية الشقيقة والمجاورة بالابتعاد عن مظاهر الفتنة التي انتشرت مؤخرًا عبر صفحات الفايسبوك.

ثم قام "خبيب" بتقنية "الفلاش باك" عند دخول الوفد الجزائري، ومعنى "الفلاش باك" هو: "طريقة لعرض الأحداث التي حدثت قبل الإجراء الحالي ويعد الفلاش باك تقنية أدبية شهيرة يستخدمها الكتاب عند بدأ القصة في وسائط الإعلام (منتصف الأشياء) وهذا لإضافة الدراما أو التشويق، أو لنقل المعلومات المهمة عن الحدث أو

القصة." ويعرف أيضا بالاستحضار أو الاسترجاع أو الخطف خلفًا، أي انقطاع التسلسل الزمني أو المكاني للقصة أو المسرحية، لاستحضار مشهد أو لقطات ماضية لإلقاء الضوء عليها.[21]

وهذا ما قام به السارد "خبيب" في عرض قصته أين وصف المشهد بحضور العلم الجزائري، وكذا اللباس التقليدي الذي برز في كل مرة من خلال تشجيعهم بعبارة "الآمال معلقة عليهم لحصد أكبر عدد من الميداليات" وتقنية "الفلاش باك" وظفها "خبيب" لتسليط الضوء عن الرياضيين الجزائريين إضافةً؛ إلى ما رافقهم من تراث جزائري ليُبيّن بذلك اعتزاز وفخر الجزائريين بمختلف العادات والتقاليد والثقافة الجزائرية.

اعتمد "خبيب" في عينة الدراسة على بعض من التقنيات والأساليب من بينها لقطات الكاميرا وتتمثل في:

- ✓ **اللقطة العامة** والتي استخدمها المدون في تصوير المكان الذي يشمل حفل الافتتاح وهو الملعب كاملاً وذلك بغرض نقل الفكرة او الحدث للجمهور المشاهد.
- ✓ **اللقطة الكبيرة** حيث وظفها "خبيب" بغرض التركيز على شيء معين من الحفل كالفرقة الراقصة أو الجمهور من المدرجات.
- ✓ **اللقطة الجماعية** والتي قام بها المدون بتصوير أكثر من 3 أشخاص رفقة بعضهم كالوفود الأجنبية.
- ✓ **لقطة رد الفعل réaction** حيث تم توظيفها من قبل "خبيب" في نقل صورة الوفد الجزائري وردة فعلهم الحماسية عند رؤيتهم له داخل الملعب.
- ✓ **اللقطة المتوسطة** والتي استخدمها المدون اثناء تحدثه مع الضيوف من وفود أجنبيين أو الاشخاص الفاعلين في الحفل من عارضين أو راقصين.
- ✓ **اللقطة التفصيلية** وهي اللقطة التي ركز فيها "خبيب" على الشيء المراد تصويره حيث قام بتصوير أرجل الشباب وكيفية استعدادهم للقيام بالعرض والدخول للملعب.
- ✓ **اللقطة الأمريكية** وهي اللقطة التي وظفها المدون كل ما عبر عن حدث في الحفل او اظهاره لرد فعله واضعا بذلك يده على رأسه مندهشًا من جمالية عروض حفل الافتتاح.[22]

ثم انتقل "خبيب" إلى مجموعة من الأطفال الصغار المرتدين للألبسة التقليدية أين برزت "القشابية" وهي لباس رجالي شتوي مصنوعة من وبر الجمال وصوف الأغنام، كان يستخدمها الجزائريين كلباس للتدفئة ومخبأً للأسلحة أثناء الثورة التحريرية، كما تعتبر من الألبسة التراثية في الجزائر ذات شهرة كبيرة.[23]

وهذا ما شهدناه في القصة أثناء دخول شاب مرتديًا القشابية رفقة فتاة وفتى مع وفد من الوفود الأجنبية. (الصورة رقم 05 التوضح ذلك).

إضافة إلى ظهور اللباس الشاوّي التقليدي التي كانت ترتديه فتاة صغيرة وهو عبارة عن لباس خاص بالمرأة ويعد من أقدم الأزياء التراثية عبر الأجيال ويعرف بإسم الملحفة الشاوّية ولها واجهتان تلبس من الأمام وتربط مع

الخصر، وأخرى تنسدل على باقي الجسّد، حيث تعود أصول اللباس الشاوّي إلى ما قبل ثلاثة آلاف عام وتحديدًا الفترة الإغريقية الرومانية، ومن أشهر المناطق التي ترتديه في الجزائر هي باتنة، أم البواقي وخنشلة.[24]

فكرة بروز اللباس التقليدي الجزائري في الحفل أو في قصة "خبيب" ما هو إلاّ دليل على أن للجزائر تراث ثقافي كبير ومتنوع باختلاف كل منطقة، وكذا التعريف به إلى الدول الأجنبية خصوصًا وأنهم أعجبوا بها حيث أخذوا صورًا تذكارية مع مرتدي الأزياء التقليدية، وأيضًا ضرورة الترويج لهذه الثقافات والعمل على بروزها في مختلف المناسبات والتظاهرات الثقافية أو الرياضية.

❖ **نهاية القصة:** نهاية القصة عند "خبيب" برزت في العرض النهائي لرقصة قام بها المستعرضون وهو عبارة عن تشكيل كل رياضة مشاركة في التظاهرة ومن بينها السباحة، الرماية، سباق الدراجات، الكاراتيه والرياضات الأخرى، أين قال السارد "تابعوا معي آخر لحظات الحفل".

وعن توزيع الألوان بالنسبة للشباب الذين يقومون بالعرض النهائي فهو يدل على إظهار التناسق والانسجام بينهم حتى باختلاف ألوانهم، التي تدل على البهجة والفرح، كونها مرتبطة بفصل الصيف –الزمن الذي أقيمت فيه التظاهرة– إضافةً إلى التنوع العرقي والثقافي الذي ظهر في الحفل وذلك بتعدد جنسيات وثقافات الوفود التي قدُمت إلى مدينة وهران، كما تدل الألوان على أن البحر الأبيض المتوسط رمزٌ للإبداع، البحث عن معاني الحياة، الحكمة وحب الطبيعة... وهذا ما برز خلال العرض.

أراد الراوي في نهاية قصته أن يتحدث عن فكرة مهمة جدًا، مفادها أن العمل الجيّد، المبهر والمتقن لا يأتي إلاّ إذا وضعنا الأشخاص المناسبين له، مما يجعلنا نشاهد ثورة إيجابية حين نقدم الفرصة للشباب الجزائري الذي سيبدع ويحقق نجاحات كبيرة في مختلف المجالات.

وختم "خبيب" نهاية القصة بتقديم عبارات شكر وتقدير للجمهور الحاضر في المدرجات وأكد بأنه البطاقة الفائزة، خصوصًا وأنه أعطى صورة جميلة جدًا عن الجزائر أثناء الحفل واستقبال الضّيوف بتنوع جنسياتهم وأعراقهم، حيث يدل ذلك عن المجهودات المبذولة للمشاركة في مثل هذه التظاهرات التي تعتبر بطاقة مجانية للترويج للموروثات الثقافية التي تتميز بها الجزائر. إضافةً إلى شكر الفاعلين في الحفل من منظمين، راقصين، مغنيين، اوركسترا، تقنيين، عارضين...وغيرهم في مساهمتهم لإنجاح حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط.

وقبل نهاية القصة، وضع "خبيب" خلفية موسيقية للفنانة "ياسمين بلقاسم" (هامات المجد) و (من أجلك عشنا يا وطني)، رفقة مشاهد للجمهور الذي كان يرفع علم الجزائر، متوجهًا بعبارات شكره للمتطوعين الشباب من مختلف ربوع الوطن لوقوفهم على تسيير الحفل، وختم قصته بعبارة انتظروني في حلقات جديدة من سلسلة "أنا اليوم" مع مشهد الألعاب النارية والمفرقعات في سماء الملعب.

4.7 الشخصيات في القصة السردية: فالشخصية: "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية " يستخدم غالبا للإشارة إلى المخلوقات في عالم الوقائع والمواقف المروية حيث يشير أحيانًا إلى "السارد والمسرود" كما يرى (تودوروف): "أن الشخصية هي موضوع القضية السردية، كما يمكن تسمية الشخصية بمجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي. ويمكن أن يكون هذا النوع منظمًا أو غير منظم".[25]

ومن خلال متابعتنا للعينة التحليلية نلاحّظ على أنها احتوت على مجموعة من الشخصيات وهي كالتالي:

- **الشخصيات الرئيسية:** والشخصية الرئيسية في هذه القصة هي المدون "خبيب" والذي ظهر في التدوينة ككل سواء من خلال التعليق الصوتي على القصة وتقمص دور الراوي، أو ظهوره في الكاميرا عن طريق تقنية "السيلفي" أي ماسكا للهاتف وتصوير نفسه مع أشخاص أخرين تواجدوا في الحفل.

يبدو "خبيب" صانع محتوى مرح، بشوش، حيوي، يمتلك حب السفر والمغامرة وكذا رغبته في اكتشاف عادات وتقاليد جديدة، دائما ما يتعامل على طبيعته وتلقائي جدًا خصوصًا مع الأشخاص والشخصيات التي تتواجد معه في المدونة، شخص عفوي ومتحمس جدًا، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجزائر وهذا ما ظهر عليه في تدوينة حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022، أين كان في قمة سعادته وفخره بالجزائر. حيث حققت هذه الشخصية في مدونته المرئية في قناته عبر اليوتيوب ل 1.8 مليون مشاهدة.

أما من الجانب الشكلي، ف "خبيب" دائما ما يظهر بلباس رياضي، وفي هذه المدونة ظهر بقميص قصير الكُمين وسروال؛ كون أن الحفل أقيم في فصل الصيف، مما يساعده على التنقل بين أرجاء الملعب بأريحية، إضافةً إلى وضعه حقيبة ظهر تخص معدات التصوير، ودائما ما يحمل كاميرا تصوير في يد والهاتف في اليد الأخرى.

ويعد "خبيب" من الشباب المغامر الذي يسعى إلى إعطاء صورة حقيقية عن الشباب الجزائري المبدع المحب لعمله ووطنه، خصوصًا وأنه حاول إظهار ذلك في عرض قصته، وكذا للترويج لمختلف الموروثات الثقافية التي تتميز بها الجزائر.

- **الشخصيات الثانوية:** تتعدد وتنوع حضور الشخصيات في تدوينة "خبيب" في حفل الافتتاح، أين برز فيها مختلف الرياضيين من الوفود الأجنبية والتحدث معهم عن انطباعاتهم على الحفل، الشباب الذي يقوم بالعروض الفنية كالرقص، الأطفال الصغار المرتدين للباس والأزياء التقليدية، إضافةً إلى الجمهور الذي التقى به عند خروج الوفود من أرضية الملعب.

وهذا ما يعد إضافةً لقصة "خبيب"خصوصًا التنوع الكبير في الشخصيات من أجل إضافة معلومات أو ترك انطباع.

5.7 الزمن في عينة التحليل: يعتبر عنصر الزمن ذا أهمية كبيرة في سرد القصة، وهو المقياس الذي من خلاله تقاس حركة الموجودات، حيث يكون واسعًا وشاملاً، ويمكن أن تقع فيه أحداث بشكل متسلسل، فقد يتجاوز السارد أحداث وأخرى يذكرها، كونه هو المحرك الرئيسي لسرد القصة.[26]

وفي عينتنا التحليلية لتدوينة "خبيب" فإن الزمن منطقي متسلسل ويمتاز بالتتابع أي زمن خطي طبيعي، يتبع خط واحد وهو وصف للأحداث بشكل آنيّ وفق التسلسل الزمني المنطقي، وهذا ما يعرف بالمفارقة الزمنية وتتميز بنوعين: الاستباق والاسترجاع.

- **الاسترجاع:** هو عبارة عن تقنية زمنية يقوم بها السارد من أجل العودة إلى حدث وقع في مجريات قصته، أي بمعنى العودة إلى الخلف وسرد الأحداث الماضية.[27] وفي هذه التدوينة قام "خبيب" بهذه التقنية وهو الرجوع إلى الخلف واسترجاع أحداث دخول الوفد الجزائري إلى أرضية الملعب بعد أن نقل لنا خروج الوفود كاملة إلى منطقة الكواليس حيث استعملت هذه التقنية من طرف المدون من أجل خلق بعض من التشويق وكسر الملل على سرد القصة.

6.7 المكان في عينة التحليل: يحرص المؤلف على براعة تصوير المكان ومدى تطابق المكان المروي بالمكان الواقعي فالأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها تخضع في تشكلاتها أيضًا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق أو الانفتاح والانغلاق ...حتى أن هندسة المكان تساهم أحيانًا في تقريب العلاقات بين الأبطال أو خلق التباعد بينهم.[28]

فالمكان هو العنصر الأساسي في القصة، كما أنه يعبر عن أحداث ووقائع حقيقية يقوم بسردها الراوي في حد ذاته. والمكان في هذه القصة هو ملعب "ميلود هدفي" بوهران أين أقيم حفل افتتاح ألعاب البحر الأبيض المتوسط، حيث يعد من الأماكن أو الفضاءات المغلقة التي حرص المدون "خبيب" على نقل جميع تفاصيل الحفل سواء على أرضية الملعب أو من خلال الكواليس.

7.7 الأهداف: من خلال تتابعنا وتحليلنا للعينة تم رصد مجموعة من الأهداف وهي:

- ✓ الترويج للألبسة التقليدية كونها تشكل واحدًا من الموروث الثقافي المادي الذي تزخر به الجزائر على اختلاف المناطق.
- ✓ تقديم المعلومات الخاصة عن تقاليد الجزائر من رقص شعبي، غناء، موسيقى وغيرها للمتابعين (الخارجيين منهم).
- ✓ الترويج لمدينة وهران و الجزائر كوجهة سياحية من خلال الحديث مع الوفود الأجنبية لزيارتها بعد تظاهرة العاب البحر الأبيض المتوسط.

✓ تشجيع الشباب الجزائري للعمل في مجالات مختلفة وإعطاء الفرصة لهم لتقديم الأفضل خصوصًا في هذا النوع من التظاهرات.

✓ تقديم رسائل إيجابية للحفاظ على العلاقات الأخوية بين الشعوب الشقيقة والابتعاد عن الفتنة.

7. **النتائج العامة للدراسة:** بعد تحليلنا لعينة الدراسة توصلنا في هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية:

- تهتم مضامين مدونة "خبيب" بالترويج للموروثات الثقافية عبر تظاهرة العاب البحر الأبيض المتوسط حيث تم توظيف أداة السرد القصصي في المدونة.
- أخذ التدوين المرئي تطور جديد في طريقة عرض المحتوى وذلك من خلال أن صانعي المحتوى أو المدونين ينتجون المحتوى عن طريق سرد الأحداث والوقائع كقصة من أجل اقناع المتلقي بإعطاء مصداقية للمحتوى المقدم.
- وظف "خبيب" لغة المدونة لإيصال الرسالة وتقوية معاني الجانب الترويجي الذي يسعى إليه المدون وذلك بالاعتماد على اللهجة الجزائرية وترجمة معناها باللغة العربية الفصحى وكتابتها في المدونة، أو ترجمة الحديث إلى اللغة العربية إذا كان الحديث باللغة الانجليزية، حيث تعتبر اللهجة الجزائرية موروث ثقافي وعامل لإبراز المشاعر من خلال لغة الجسّد التي تتمثل في الفرح، الشغف والانفعال.
- عمل المدون على تقديم المدونة بطريقة السرد القصصي أين اعتمد على تقنيات سردية كتقنية الاسترجاع التي أضافت لمسة للقصة، حيث كانت كفيلة بجعل القصة تبتعد عن الملل. كما اعتمد على تنوع في زوايا التصوير ولقطات الكاميرا التي أخرجت المحتوى بطريقة إبداعية وجميلة.
- استهدف "خبيب" من خلال محتواه في المدونة إلى جذب جمهور جديد على المستوى الأجنبي والعربي لكون تظاهرة ألعاب البحر الأبيض المتوسط تضم 26 دولة مختلفة الجنسيات إضافة إلى أن هذه التظاهرة تهتم بالجانب الرياضي ما يسمح للمهتمين بهذا المجال متابعة المدونة. كما أن الموضوع هو الترويج للموروثات الثقافية مما يجذب المهتمين بالتعرف على ثقافات وتقاليد جديدة.
- ركز خبيب على الفضاءات المغلقة في هذه القصة لكون الحفل أقيم على ملعب ميلود هدفي بوهران.
- عملت الأصوات والمؤثرات الموسيقية على إعطاء لمسة جميلة للمحتوى المقدم من طرف المدون خصوصا أثناء الترويج للموروثات الثقافية من رقص شعبي وغناء.

خاتمة:

نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية أن المدونات المرئية أصبحت تشكل موردًا هامًا في دعم واستعراض الموروث الثقافي وكيفية الترويج له عبر هذا النوع من التظاهرات الرياضية التي تجاوزت الأهداف الرياضية إلى الثقافية وهو أمر يلاحظ على أغلب افتتاحات التظاهرات الرياضية العالمية والوطنية منها.

يعتبر الموروث الثقافي واجهة لأي دولة والجزائر تزخر بالتنوع في موروثها الثقافي سواء المادي أو غير المادي لذا وجب الحفاظ عليه وترويجه لخارج الحدود الجزائرية، ولعلّ آلية الترويج عبر المدونات المرئية ومن خلال المؤثرين كنمط

جديد في الترويج الرقمي الإيجابي والفاعل تشكل واحدة من الرهانات التي تستدعي اهتمامًا ودعمًا سواء من الجهات الرسمية وحتى المدونين كممارسين لهته الهواية التي تحولت مع التطورات التقنية إلى مهنة ووظيفة تحقق أرباحًا وتحتاج تخطيطًا وتنسيقًا مع مختلف الجهات في حالة ارتكزت على هدف ترويج ودعم السياحة الجزائرية ومن خلالها المحافظة على الموروث الثقافي.

الهوامش:

1. إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، المجلد 06، العدد 08، 2019، ص 46.
2. Olivier Serrat Storytelling, Georgetown university, may 2017, P 839 .
3. محمد بن شراد، لبنى رحموني، التدوين عبر الفيديو Vlogging أداة للترويج للموروثات الثقافية الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 01، 2021، ص 26.
4. Hanshi Zhang, Analysis on vlog story-telling techniques and advertisement, proceeding of the 2020 3rd international conference sciences (IHESS 2020), Published by Atlantis Press, volume 496.
5. شهيناز زياد، الترويج للسياحة الداخلية في الجزائر عبر منصة اليوتوب من خلال "الفلوغ"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، المجلد 27، العدد 03، 2023.
6. Tatiana codreanu, Christelle Combe, vlogs, video publishing, and informal language learning the handbook of informal language, november 2019, P 157-158.
7. العربي تريكي، أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي، مجلة البديل الاقتصادي، مجلد 04، العدد 01، 2017، ص 105.
8. https://cijm.org.gr , 21/02/ 2024, 19 :22.
9. Mihai-Bogden Alexandrescu & Maruis Milandru, Promotiob as a form of communication of the marketing strategy, land forces Academy, December 2018, P 269-270.
10. https://www.researchgate.net
11. https://ar.unesco.org
12. وردة معلم، منهجية تحليل النص السردي، مجلة حوليات قالمة للغات والآداب، المجلد 10، العدد 04، 2016، ص 317.
13. الربيع بوجلال، التحليل السردي عند غريماس، مجلة قراءات، المجلد 11، العدد، 2019، ص 205.
14. علي جعفر العلاق، شعرية الرواية، مجلة علامات في النقد، العدد 23، 1997، ص 30.
15. رفيق الشرماني، سيكولوجية السيلفي...ظاهرة بين السلبية والإيجابية، تم الاطلاع يوم 2024/02/23، على 15:00 سا.
16. عبد الله إبراهيم، السردية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 2000، ص 200.
17. عبد المجيد بدراوي، البدايات والنهايات في ألف ليلة وليلة، مجلة أبوليوس، المجلد 10، العدد 01، 2023، ص 353.
18. https://www.google.com/amp/s/doc.aljazeera.net/amp/reports/2021/9/14
19. نوشين الكيلاني، الدرونز...مفهوم جديد للتصوير التلفزيوني، تم الاطلاع يوم 2024/02/19، على 17:04سا.
20. وسام السيد، الفلاش باك لعبة الذاكرة في السينما...لماذا يفضله المخرجون، مقال متاح على موقع الجزيرة، تم الاطلاع يوم 2024/02/23، على 18:30 سا.
21. راما الطحان، أحجام اللقطات ودلالاتها في الأفلام، تم الاطلاع يوم 2024/02/24، على 14:23سا.

22. طاهري الصديق، سفيان دواح، التعريف باللباس التقليدي الجزائري –البرنوس والقشابية- بالجلفة أنوذجا، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، مجلد 09، العدد 01، 2020، ص 130.

23. الملحفة الشاوية في الجزائر...تعرف إلى أقدم الأزياء التراثية، قناة العربي عبر اليوتيوب، تمت المشاهدة يوم 02/21/ 2024، على 16:34 سا.

24. أحمد بوعافية، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، العدد 03، 2022، ص 188.

25. سعاد شابي، الزمن السردي في النص القصصي العربي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 04، العدد 02، 2011، ص 256.

26. جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، منشورات المجلس الأعلى للثقافة الدار البيضاء، 1997، ص 125.

27. أحمد بوعافية، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، العدد 03، 2022، ص 188.

---

[1] إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، المجلد 06، العدد 08، 2019، ص 46.

[2] Olivier Serrat Storytelling, Georgetown university, may 2017, P 839 .

[3] محمد أمين بن شراد، لبنى رحموني، التدوين عبر الفيديو vlogging أداة للترويج للموروثات الثقافية الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 01، 2021.

[4] شهيناز زياد، الترويج للسياحة الداخلية في الجزائر عبر منصة اليوتوب من خلال "الفلوغ"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، المجلد 27، العدد 03، 2023.

[5] Hanshi Zhang, Analysis on vlog story-telling techniques and advertisement, proceeding of the 2020 3rd international conference sciences (IHESS 2020), Published by Atlantis Press, volume 496.

[6] محمد بن شرار، لبنى رحموني، مرجع سبق ذكره، ص 26.

[7] Tatiana codreanu, Christelle Combe, vlogs, video publishing, and informal language learning the handbook of informal language, november 2019, P 157-158.

[8] العربي تريكي، أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي، مجلة البديل الاقتصادي، مجلد 04، العدد 01، 2017، ص 105.

[9] https://cijm.org.gr , 19 2024/ 02/ 21, :22.

[10] Mihai-Bogden Alexandrescu & Maruis Milandru, Promotiob as a form of communication of the marketing strategy, land forces Academy, December 2018, P 269-270.

[11] https://www.researchgate.net

[12] https://ar.unesco.org

[13] وردة معلم، منهجية تحليل النص السردي، مجلة حوليات قالمة للغات والآداب، المجلد 10، العدد 04، 2016، ص 317.

[14] الربيع بوجلال، التحليل السردي عند غريماس، مجلة قراءات، المجلد 11، العدد، 2019، ص 205.

[15] علي جعفر العلاق، شعرية الرواية، مجلة علامات في النقد، العدد 23، 1997، ص 30.

[16] رفيق الشرماني، سيكولوجية السيلفي...ظاهرة بين السلبية والإيجابية، تم الاطلاع يوم 2024/02/23، على 15:00 سا.

[17] عبد الله إبراهيم، السردية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 2000، ص 200.

[18] عبد المجيد بدراوي، البدايات والنهايات في ألف ليلة وليلة، مجلة أبوليوس، المجلد 10، العدد 01، 2023، ص 353.

[19] https://www.google.com/amp/s/doc.aljazeera.net/amp/reports/2021/9/14

[20] نوشين الكيلاني، الدرونز...مفهوم جديد للتصوير التلفزيوني، تم الاطلاع يوم 2024/02/19، على 17:04سا.

[21] وسام السيد، الفلاش باك لعبة الذاكرة في السينما...لماذا يفضله المخرجون، مقال متاح على موقع الجزيرة، تم الاطلاع يوم 2024/02/23، على 18:30 سا.

[22] راما الطحان، أحجام اللقطات ودلالاتها في الأفلام، تم الاطلاع يوم 2024/02/24، على 14:23سا.

[23] طاهري الصديق، سفيان دواح، التعريف باللباس التقليدي الجزائري –البرنوس والقشابية- بالجلفة أنوذجا، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، مجلد 09، العدد 01، 2020، ص 130.

[24] الملحفة الشاوية في الجزائر...تعرف إلى أقدم الأزياء التراثية، قناة العربي عبر اليوتيوب، تمت المشاهدة يوم 2024/02/21، على 16:34 سا.

[25] أحمد بوعافية، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، العدد 03، 2022، ص 188.

[26] سعاد شابي، الزمن السردي في النص القصصي العربي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 04، العدد 02، 2011، ص 256.

[27] جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، منشورات المجلس الأعلى للثقافة الدار البيضاء، 1997، ص 125.

[28] أحمد بوعافية، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، العدد 03، 2022، ص 188.